

## حوار جريده الشرق الأوسط

ابو قتادة اهلا وسهلا بك

اولا نسالك عن حالك وعن وضعك وعن وضع أهلك وأسرتك:

جواب: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، ارد على سؤالك بقولي الحمد لله على كل حال، وأعتبر ما يصيبني ويصيب العاملين لاقامة الحق في الارض هو امر سنني وهو ضريبة الطريق، وستعجب لو قلت لك أن الواحد سيشك في نفسه إن لم يقع معه هذا، فان النبي صلى الله عليه وسلم قال: يتلى المرء على قدر دينه، فأنا كما ترى وتعرف متوراي عن الأنظار بسبب القانون البريطاني العنصري ثم بسبب مطالبات الحكومات العديدة لي واتهامهم لي بالتهمة التقليدية وهي الارهاب والتحريرض عليه، وهذا ابعديني عن اهلي فلي منذ عيد الفطر من العام الماضي لم أرهم وبعيدا عنهم والحمد لله على كل حال، عائلتي تعيش حياة طبيعية فيما أعلم وأنا متوراي عن العيون.

سؤال: ماذا تعمل الان وماهي الاعمال التي تمارسها؟

الجواب: أعبد ربي بما اقدر عليه وما استطيعه، وأمارس القراءة ومراقبة الاحداث وكتبت بعض الكتابات التي نشر بعضها وبعضها ينتظر النشر، وما زلت متابعا للكتابة

في بعض المجالات الاسلامية من تفسير لكتاب الله تعالى وتقويم المسيرة والحفاظ على الدين.

سؤال: ماذا تقول عما تتهم به من التحريض على الارهاب؟

جواب: أنا ادعو بدعوة القران والسنة، ومن ذلك الجهاد في سبيل الله تعالى وقتال اعداء الله وأعداء الدين والامة، ومن ذلك المرتدين في بلادنا الذين بدلوا الدين وغيروا الشريعة ووالوا المشركين وظاهروهم على المسلمين، ومن ذلك قتال الغاصبين والسارقين لخيرات هذه الامة العظيمة، فهذا هو دين الله ولا يهمني ما يسميه الآخرون ارهابا ام غير ارهاب.

سؤال: بالنسبة لاسرتك ادعت بعض الجهات الصحفية والاستخبارية أنك واسرتك تعيشان تحت حماية الاستخبارات الانجليزية وأن هذا تم بناء على صفقة بينك وبينهم فما قولك؟

جواب: هذه أكاذيب وحقاقت ولا شك.

فانا اولا اعيش لوحدي وبعيدا عن اسرتي، وكل من يعرفني يعرف ان اسرتي تعيش حياتها الطبيعية فاولادي في مدرسة معروفة يشاهدوا كل يوم وكذلك اسرتي، وهذا اكبر دليل على كذبهم وافتراءهم، ثم إن من يعلم حكم الله تعالى في مولاة المشركين وأنه كفر مخرج من الملة ويخاف لقاء الله تعالى لا يمكن ان يقبل هذه الصفقات الدنيئة

الساقطة، ومن لم يخف لقاء الله فان ما يراه من المشركين في قتل اخوانه واحبابه لا يمكن

له أن يقبل بمصاحبة قتلهم ، وعلى كل حال فكل ما يقال انما هو اكاذيب وتصفية

حسابات استخبارية بين الانظمة ، وكذلك كلام احقاد ونفت صدور.

انني بحمد الله تعالى أعرف حكم الله تعالى في مولاة المشركين ويكفي ان يعني هذا من

السقوط كما يتمنى الساقطون ، وما يقع بي من البلاء هو من رحمة الله تعالى بي فكيف

اقبل ان استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير.

انتمائي لامتي ولشباب الجهاد هكذا انا واسأل الله تعالى ان اموت عليه.

**سؤال: هل تعني أنه لم يقع ابدا بينك وبين الجهات الامنية اي صلات مطلقا؟**

جواب: اظن من تمام جنونهم وغبائهم ان يفكروا بالاتصال بي او اللقاء بي لانهم

يعلمون الجواب حتما وقطعا، وهذا من نعم الله علي، وذلك في بغض الكفار لي

وبغضي لهم فموقفي واضح ودعوتي واضحة في ردة وكفر من عقد هذه الصفقات

الخبثية، ولي في هذا خطب ودروس، فلا اظن احدا يسمعي اقرر هذا وايبينه ثم يذهب

عقله ليفكر بان يساومني على ديني وانتمائي لامتي ولشباب الجهاد.

وعلى كل حال فهذه التهمة وهي تهمة الاتصال والعمالة هي اسهل التهم من الخصوم

وأقذرها، مع صعوبة اثباتها وصعوبة اثبات المرء براءته منها، ولذلك ما على الخصم الا

أن يطلقها، أو تروجها جهات استبحارية لتعظيم نفسها فتردها البيغاوات وأهل الجهل والحققد ومع التكرار والزمن تصبح حقيقة في أذهان الناس، ولكن هذا لا يضر لمن يخلص قلبه لله ويرجو الدار الآخرة ويعمل لدين الله لا لشخصه.

سؤال: ما يثيره البعض بأنه هل يمكن لك ان تتخفى دون علم المخبرات البريطانية،

وبعض التقارير الامنية تقول انك اكثر اربعة اشخاص كنتم تراقبون في بريطانيا؟

جواب: هذه العقلية السخيفة الصغيرة في تصور الربوبية لغير الله هي عقدة البعض

وطريقته في الحكم على كل القضايا، وصدقني لو ارجعنا فلسطين وصنعنا العجائب

سيبقى البعض ممن يحمل هذه العقلية المتخلفة يشكك في قدراتنا ويعظم قدرات

خصومنا، فهؤلاء لا ينفع معهم حديث ولا يشفيهم من مرضهم دواء، ولا يملكون في

كل احكامهم الا ان خصمنا قوي ونحن لا شيء، مع أن الواقع بكل أحداثه يثبت

الكثير من نواقض هذه الاحكام، ولن اذهب اعدد الصور الواقعية على خطأ هؤلاء

القوم، والعجيب أن بعضهم من المفكرين والمشايخ وليسوا من العوام، فاعجب كيف

سيقود هؤلاء الامة الى مصاف الحضارة والرفعة وهم يتصورون أن اعداءنا يعرفون ما

تخفي نفوسنا.

نعم قدرت أن أتخفى، و قدرت أن أهرب من هذا الاله الباطل، ولن أقسم على هذا

فمن لم يصدق من جاهل أو حاقد فلا يضرني أن يموت غيظا.

سؤال: هناك الكثير من الاتهامات تقال لكم الذين تدعون للجهاد بانكم عطلتم العمل

الاسلامي وأفعالكم أضرت بالمسلمين وخاصة ما فعله ابن لادن في امريكا في 11

سبتمبر؟

الجواب: لكل انسان ميزان خاص به في الحكم على الحوادث ولسنا ملزمين ان نفعل ونقول ما تحكم به موازين الناس ، فما نفعله ونقوله إنما نحتكم فيه الى الشرع والدين ومصالحة الايمان فقط، وبالتالي ليحاكمنا هؤلاء بهذا الميزان ونرى هل ربنا ام خسرنا، وما يعدونه خسارة لا نعهده الا الما فقط واذى كما هو بنص القران، فليس الموت في سبيل الله والسجن والبلاء والفقر الا الما واذى، كما قال تعالى: لن يضرركم الا اذى، وقال تعالى يالمون كما تالمون، وهذا سبب مغفرة الذنوب ورفعة الدرجات وبالتالي ليس خسارة، ولكني اعتبر اننا نعيش في نصر، نصر الايمان والدين ودخول الناس في الدين وارتفاع الثقة بهذا الدين والتصاق الناس بما امر الله تعالى ، وكشف الحقائق على ميزان الشرع، كل هذه القضايا هي النصر كما قال تعالى: اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا، فعد ربنا النصر والفتح بما يقع من دخول الناس في دين الله، وكل المعارك السابقة كان الناس يخرجون من الدين، ويتحولوا الى مناهج جاهلية، الا في هذه المعركة فقد انحاز الناس للدين، وبحمد الله صار أهل الاسلام

ورجالهم هم رموز الحرية والبطولة في العالم اجمع وهذا لا يكون من غير ضريبة،  
وضريته هو الالم والاذى.

تبقى قضية ذهاب دولة الاسلام في طالبان وما فيها من خيرات، فاقول نعم هذه ولا  
شك خسارة، ولكن الحكم للعواقب، وما زالت المعركة دائرة وفي سطورها الكثير مما لم  
يكتب ، ثم قد علم القاضي والداني أن مشروع حكام أمريكا ضد طالبان ليس وليد  
احداث الغزوات في نيورورك وواشنطن بل قبل ذلك بكثير.

وما زلنا نؤمن بقوله تعالى: والعاقبة للمتقين، والأيام دول، وهذا لا يوقفه لا قوة الغرب  
ولا تخطيطه ولا كل امنه واستخباراته.

ثم بقيت كلمة مهمة اقولها لهؤلاء الذين يتهمونا بهذا الاتهام: انتم لا تريدون أن  
تحاكمونا للشرع في ميزان الربح والخسارة، فلماذا لا ترضوا أن تحاكمونا لميزان الواقع  
المتفق عليه بين البشر، فماذا صنعتم أنتم، ومن يستطيع منا ان يثبت صواب منهجه  
على أرض الواقع، أظن لو فتحنا هذا الباب لراينا المخازي والقبائح في صفوف  
خصومنا، ولراينا البركات والخيرات في صفوف جماعات الجهاد والحمد لله رب  
العالمين.

ولولا مخافة ان يعد البعض الكلام في الخصوم وسقطاتهم الشرعية والخلقية من قبيل  
التعير المذموم لقلنا لهم الكثير في رد دعواهم وكشف فساد مناهجهم من خلال  
واقعهم الواضح الجلي.

سؤال: هل تعني أنه لا يوجد أي مساويء على ما وقع في أمريكا وخاصة بعد مرور

عام واكثر عليها؟

الجواب: كل أعمال البشر يختلط فيها الحسن والقبيح، والسيئة المطلقة والحسنة المطلقة

ليس لهما وجود في هذه الدنيا بل هما من أعمال الآخرة، فالحسنة المطلقة في الجنة

والسيئة المطلقة في النار، وما وقع في أمريكا من أعمال جهادية فيها الحسنات والسيئات

ولكن العبرة بالأغلب فيهما وهل كونها شرعية ام لا، أما كونها شرعية فقد كتب في

شرعيتها جماعة من العلماء والشيوخ وأنا كذلك كتبت فيها، وأما من جهة المصلحة

والمفسدة فحسناهما أعظم وأكثر، وإلى الآن الواقع يشهد على هذا، لكن لها سيئات

ولا شك، وأعظم سيئة لها فيما رأيت هو افسادها لأمزجة المسلمين وذلك لعظمتها

وقوتها، فما وقع هو شيء كبير وعظيم، وبالتالي الناس لم يعودوا يهتمون للأعمال

الجهادية التي هي أقل منها، فمثلا ما وقع في أندونيسيا لو وقع قبل الأعمال الجهادية في

أمريكا لكان فرح الناس واهتمامهم به عظيما لكن نرى ان الاهتمام بها قليلا، لأن

صورة سقوط البرجين في نيويورك صورة أشبه بالحلم الذي سيتصاغر له الكثير من

الأعمال لمدة طويلة من الزمن، فمن مساوئها افسادها لامزجتنا وامزجة الناس ولن

تصلح هذه الامزجة الا بزوال أمريكا ان شاء الله تعالى وبعدها دولة يهود.

سؤال: اذا انت لا ترى ان احداث امريكا اضرت بالاسلام ولا بك مع انك هارب

وهروبك هو اثر من آثارها؟

الجواب: كل ما يقع هو وعد الله وما نعلمه قبل ان يقع فكلها خيرات وفضائل ، وان كنت هربت كما تقول فان الانبياء هربوا، فموسى قال: ففرت منكم لما خفتكم، ونبينا هاجر متخفيا، والعلماء اختفوا من الظلمة والطواغيت، وقد ألف الامام عبد الغني بن سعيد الازدي كتابا في من هرب وتخفى من الحجاج بن يوسف وسماه المتوارون من الحجاج، فهذه سنة مضت والحمد لله ان جعلني من اهلها، فليس هذا من الخسارة في شيء.

وما زلت اقول لحتتكم لميزان الشرع في الاحداث والنوازل لا بموازيننا الدنيوية.

سؤال: ابو قتادة اجاب مرات كثيرة وهو يعمل في العلن انه ليس من تنظيم القاعدة

على الرغم من جزم دوائر المخابرات بانك الزعيم الروحي لها في اوروبا، فهل ما زلت

تقول نفس الكلام الان وانت متخفي؟

الجواب: قلت في العلن ما هو صدق وأقوله اليوم وغدا، أنني لا انتمي لتنظيم ولكني اعمل بما يعلم اخواني مع كل من عمل لدين الله تعالى، وتنظيم القاعدة اليوم في نظر امريكا والدوائر الامنية ومن تبع امريكا من الدول وهم الكثير ان لم يكن كل الدول هو كل مسلم امن بالقران والسنة على فهم السلف وامن بالولاء والبراء والجهاد في

سبيل الله، فحين يقال للمرء أنت من تنظيم القاعدة على اساس هذه المبادي ء فلا يسعه ان ينكر هذه التهمة، لأن رفضه لها هو رفض للاسلام نفسه.

لم تبق امريكا احدا من اهل الاسلام لا يعاديتها وخاصة بعد ان أعلن دهقانها الاكبر ان القدس عاصمة للدولة المسخ دولة يهود.

يشرفني اني عدو لامريكا ودولة يهود وكل من والاهم ولكل حكام الردة، واتمنى أن أموت على هذا.

والولاء بيني وبين المسلمين أوثق وأقوى من اي تنظيم وحزب والحمد لله رب العالمين.

**سؤال: ماذا تقول اذا عما تقوله السلطات الاسبانية من ارتباطك بخلية قبضت عليها هناك وهي تحاكم على اساس ارتباطها بالقاعدة؟**

الجواب: هذا من جملة الاكاذيب والافتراءات. والدول الان عامتها تصفي خصومها من المسلمين ومن لا ترتاح لهم تحت دعوى الانتماء للقاعدة، وخرجوا على الناس بلعبة تميتك من القهر وهي ما يسمونه بالخلايا النائمة، يعني انت من القاعدة لانه يحتمل انك ستنضم لهم يوما، أو تفكر بطريقة توصلك لقناعاتهم، حقيقة هذا عصر المهازل.

**سؤال: هل تريد أن تقنع القاريء بانك رجل مسلم ولست كما يقال عنك، مع أنك مطلوب لثمانية دول منها امريكا وفرنسا والمانيا واسبانيا والاردن وبريطانيا، لماذا انت**

## وليس غيرك؟

كل ما ذكرت من الدول هي دولة واحدة وليست دولاً متعددة، ومن المغالطات تقوية الاتهامات بتكثير الاسماء، ومع ذلك فالحمد لله على بغضي لهم وبغضهم لي، وأعتز بعداء الدول التي ذكرت كما افرح ببغضهم لي، فالطيب لا يقبل الا طيبا، كما الخبيث لا يقبل الا خبيثا، لكن على ذكر الاردن فقط، فان ما حوكت عليه هو تنظيم سموه بالاصلاح والتحدي واني احمد الله ان ثبت كذب اتهامات المخابرات وأن هذا التنظيم لا وجود له، بل هو اسم مصنوع من عقول الهوس المخابراتي المبني على ظلم عباد الله تعالى، وقد اثبت الاستئناف سقوط التهم وبراءتهم منها كما تعلم.

سؤال: انت ما زلت تصر على ترديد قناعاتك مع أن الكثير من قيادة الجماعات التي

تؤمن بما تؤمن انت به قد غيروا مناهجهم وتراجعوا عنها فلماذا لا تستفيد من

افكارهم وتجربتهم؟

الجواب: المسألة شرعية وليست قناعات او افكار ذاتية، فمن اتانا بالشرع والدليل

اتبعناه، وهذا شيء يريحنا ويريح خصومنا، وما تسال عنه لعلك تقصد ما قامت به

الجماعة الاسلامية في مصر من تراجعات سميت بمبادرة او هدنة ثم تبين انها منهج جديد

وقناعة لطريق لا يمت لجهاد المرتدين بصله، وقد قرأت بعناية قوية ما اصدروا من كتب

تبين استنتاجاتهم الجديدة فرايت عجبا، صدمتني ضحالة المستويات الشرعية في البحث

ولو قلت لك بصراحة ان مستوى ما كتب لا يعدو كتابة طالب في الثانوية لما ابعدت،  
فلا استدلال ولا بحث ولا تعمق ولا اصول وكانت الصدمة الاشد هو كشفهم عن  
مشروعهم الاصيلي وانهم جماعة حسبة لا جماعة جهاد، وأن ما وقع من أعمال جهادية  
هو على سبيل الثار وليس ضمن مشروع متكامل لاقامة دولة الاسلام واسقاط نظام  
مرتد.

على كل حال: هؤلاء عندي لم يتراجعوا الا عن اخطاء مشروع جماعة حسبة وليس  
عن قناعات جماعة جهاد، فمن الخطا الجسيم تسمية ما وقع منهم هو تغيير قامت به  
جماعة جهاد اهدت لخطا منهجها.

وليس من قبيل السر اني سانشر قريبا طليعة رد عليهم بهذا العنوان تقريبا وهو انه  
تراجع جماعة حسبة لا جماعة جهاد ليكون مقدمة لرد متكامل عليهم، وإن كنت في  
الحقيقة حضرت نفسي لقراءة أبحاث قوية وعميقة سميت بكتب المراجعات لكن خاب  
ظني انما لا تعني مشروع جماعات الجهاد في شيء، وأنه ربما قد استغرقت كتابة هذه  
الكتب اسبوعا واحدا ان كان كاتبها طالب علم جيد وليس ما قالوا أنه خلاصة  
سنوات من الدراسة والبحث.

فتراجعهم ليس محسوبا على منهج اهل السنة والجماعة في قتال المرتدين ومن ناصرهم.

سؤال: تردد في بعض الاوساط الصحفية والاستخبارية ان لك صلة بالدكتور ايمن الظواهري امير تنظيم الجهاد وحليف ابن لادن في اتهامات امريكا له، ومما ذكروه هو وجود ملف لك في كومبيوتره الخاص مع وجود قصيدة الفها فيك يمدحك فيها؟

الجواب: الدكتور ايمن الظواهري حكيم الحركة الاسلامية، وأعظم عقل فيها، وله في قلبي محبة لا يعدلها احد في هذا العصر، فهو فريد في هذا العصر، وما قلته يشرفني ان كان صحيحا ولعلك تصنع لي معروفا إن أحضرت لي القصيدة المزعومة، والدكتور فيما اعلم يحفظ حماسة ابي تمام او اكثرها فلا غرو أن يكتب الشعر، لكن ان يكتب لي شعرا فهذه اعظم ما اتزين به على جبينني الذي لا اسجد فيه الا الله تعالى، ولكن في الحقيقة لا اعلم شيئا عما قلته من أمر القصيدة ولم تصلني وان كنت انا كتبت فيه وفي اخوانه قصيدة سينية ارجو ان يجعلها ربي خيرا.

واما صلتي به فهي قائمة على الحب والولاء في ذات الله تعالى ليس اكثر وقد قدمت جوابا ابي لا ارتبط باي تنظيم على ظهر الارض ويشرفني ان اكون واحدا وفردا مع كل واحد او اثنين عملا لدين الله تعالى.

سؤال: هل تتصور أنه سيكون لجماعت الجهاد دور ان حصل هجوم امريكي على

## العراق؟

الجواب: مشروع جماعات الجهاد قبل العراق وسيكون بعده لانه امر الله تعالى، ولكن طغيان امريكا المتزايد ودعمها الدائم لدولة الاغتصاب يهود وقتلها لاهل الاسلام في افغانستان ثم تخطيطها للعراق ليحضروا له كرزاي عراقي جديد يجعل المعركة ولا شك اشرس واقوى، وفي الحقيقة انا كنت ممن يدعو للتفرغ لعدونا الداخلي اي طوائف الردة الحاكمة لكن توضح اخيرا ان الفصل بين المرتد والكافر الاصلي على ارض الواقع امر ذهني فقط لا وجود له على ارض الواقع، وبهذا ان محاولة امريكا صنع عالم خاضع لها تسيطر فيه حتى على عقول الناس ومناهج افكارهم وحياتهم سيوقعها في المزيد من الحماقات وسيجعل العالم الاسلامي اجمع عدوا لها، وبالتالي ستخسر الحرب، وان من رحمة الله على هذه الامة هو وجود حماقات كثيرة لخصومها، وهذا يجمع القدرات ضدها، ولعلك رايت ما وقع في الكويت مؤخرا، وهو ولا شك أحدث صدمة لكل مراقب، فالكويت التي كانت تعتبر قد الت بكلها للصف الامريكي تبين خطأ هذا الظن، وأن امتنا انتماؤها لدينها لا غير .

ستهزم امريكا وستبقى هذه الامة، وإن عقلية الطغيان في الادارة الامريكية في العراق خاصة وغيرها ستوقعها في الحماقات الكثيرة والنتيجة ما ترى لا ما تحلم. وسيزيد شلال الدم نزفا منها حتى ياتيها قدرها كما اتى للاتحاد السفياتي قبلها ولكل طاغية.

سؤال: ابو قتادة سؤال اخير الى متى ستبقى هكذا متخفيا؟

الجواب: أنا لا أشكو وبالتالي لست مستعجلا، وما أعيشه نعمة من الله ارجو بها مغفرة

لذنبي، ولا اعتقد نفسي الا محظوظا بالبلاء وان كان لم يصل لدرجة الاحبة الاخرين،

لكن اسأل الله ان يبارك لي فيه، وهذه الدنيا لا نعدّها دارا للملذات بل هي طريق

لرضى الرحمن، فلو كان رضاه بالبلاء فالحمد لله عليه.

واسأل الله ان يلحقني بالصالحين من ابائي واجدادى وائمتي